Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مرة وأقام ببلاد الروم وصام صوم النصارى وأقام أعيادهم وكان يحلق وسط رأسه كصنع الرهبان، وأن ذلك كله تم له وخفي على أهله ونسائه وعدوه ووليه.

فتأمل رحمك الله هذه الآية فإنها عظيمة جليلة، ولو لم يكن له إلا هي لكفت وأغنت، وانظر كيف يقول وقد اقتص قصة نوح عليه السلام ثم قال في آخرها: ﴿تلك من أنباء الغيب نوحيها إليك ما كنت تعلمها أنت ولا قومك من قبل هذا فاصبر إن العاقبة للمتقين﴾ [سورة هود /٤٩].

وانظر كيف يقول له: إن هذا ليس من علمك ولا من علم قومك، والعدو والولي يسمع ذلك.

وتأمل قوله عز وجل في قصة يوسف عليه السلام ﴿ذلك من أنباء الغيب نوحيه إليك وما كنت لديهم إذا أجمعوا أمرهم وهم يمكرون﴾ [سورة يوسف /١٠٢]

ثم عزاه وقال له: آيتك بينة وحجتك قائمة وإن عصوك فما ها هنا شبهة في مخالفتك ولا أمر يصد عن اتباعك، ولست أول من قامت حجته فلم يتبع فقال له: ﴿وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين. وما تسألهم عليه من أجر، إن هو إلا ذكر للعالمين. وكأين من آية في السموات والأرض يمرون عليها وهم عنها